

يحي الشاوي نحويا
قراءة في كتابه فتح المنان في الأجوبة الثمان
دراسة وصفية تحليلية

Yahya al-Shawi grammatically
Reading in his book The Opening of Mannan in the Eight Answers
Analytical descriptive study

العيد هازل*

مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر hazel@crsic.dz

تاريخ الإرسال: 2022/03/15 تاريخ القبول: 2022/04/21 تاريخ النشر: 2022/06/05

الملخص:

تتناول هذه الدراسة وصفا لشرح ابن لب الغرناطي (ت782هـ/1380م) للمؤلف يحي الشاوي الملياني (ت1696م) سماها « فتح المنان في شرح الأجوبة الثمان » أفاض فيها شرحا وبحثا في بعض المسائل النحوية ، استدرك فيه بعض ما فات (ابن لب) وناقش فيها جميع الآراء وارتضى أحسنها بما هدته إليه بصيرته النافذة وملكته النحوية وذهنه الوقاد ، وحاول تبسيطها للمتعلمين ، وإن جنح فيها للإيجاز والأسلوب الجدلي ، مع استعانتها بكتب النحاة المرموقين . وإن هذا العمل لدليل على ما وصل إليه الدرس النحوي في الجزائر من مكانة وحظوة، لا تقل شأنًا على وصلت إليه نظيرتها في المشرق العربي، رغم ظروف العصر التي لم تكن مشجعة، وهذا ينم على المكانة العلمية التي بلغها الشاوي ليس في النحو وحده بل في كثير من العلوم ، وليس ذلك بعجيب على علم أفنى عمره في مكابدة مشاقّ الدرس والتحصيل، والرحلة في سبيل نيل العلوم وحياسة أعلى الرتب ، حتى نال ثناء معاصريه بعلمه وخلقه.

الكلمات المفتاحية: يحي الشاوي، ابن لب الغرناطي ، منظومة ، النحو ، فتح المنان.

Abstract:

This study describes the explanation of Ibn Lab al-Gharnati (T782 Ah/1380 AD) by Yahya Al-Shawi Al-Malayani (T1696 AD), which he called "Fatah al-Manan in explaining the eight answers", in which he elaborated and discussed some grammatical issues. He turned to some of what he had missed (Ibn Lab) and discussed all opinions and accepted the best of them with what his vision and his grammatical queen and his guiding mind gave him, and tried to simplify them for the educated, even if he drifted in them for brevity and controversial style, with the help of the books of the distinguished sculptors. This work is proof of the status and privilege of the grammar lesson in Algeria, no less important than that of its counterpart in the Levant, despite the circumstances of the times that were not encouraging, and this reflects the scientific status reached by Shawi not only in the way but in many sciences, not surprisingly, on the knowledge of his most difficult age in the hardships of lesson and achievement, and a journey towards obtaining science and possession of the highest.

Keyword: Yahya al-Shawi, son of Lab al-Gharnati, Grammar System, Fatah Al-Mannan

مقدمة:

لقد كان لعلماء الجزائر مساهمات عديدة في إثراء الحركة الفكرية والعلمية وخاصة في ميدان الدراسات اللغوية بفضل ما قدموه من خدمات جليلة ساهمت في ترقية المجتمع الجزائري اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا من خلال المدارس والزوايا والمساجد والتي كانت تلقى فيها الدروس في شتى العلوم، أو من خلال رحلاتهم العلمية والدينية. ويظهر أثر هذه الاعمال في مصنفاتهم العلمية التي تشهد لهم بالتمكن والافتقار والتميز، ورغم أنهم عاشوا في العصر العثماني الذي لم يكن كالعهد السابقة في النهضة العلمية والفكرية، إذ انصب اهتمام العثمانيين بالجانب العسكري وتوسيع الدولة. ويذكر الدارسون أن هذا العصر لم يكن عصر تجديد، بل تميز بالجمود العقلي، فكان العلماء يكتفون بالتقليد واجترار لأفكار السابقين والعودة إلى ما كتبه القدماء في سائر الفنون بالجمع دون ضبط وترتيب. أو بشرح المؤلفات القديمة ووضع التقريرات والحواشي والتقييدات، أو تلخيص ما

كتبه في شكل متون ومنظومات يحفظونها شملت كل العلوم العقلية والنقلية ، هذا بشكل عام مع بعض الاستثناءات.

ويبدو أن السلاطين العثمانيين لم يعطوا الاهتمام اللائق بالعربية وفنونها، لأن لغة الدواوين واللغة الرسمية كانت التركية، كما أن الحالة السياسية ميزها الاضطراب والتفكك، وحالة من الارتباك والفوضى، أما الحالة الاجتماعية فعانت من تردي الأوضاع المعيشية، ويظهر أن أغلب هؤلاء العلماء لم يبقوا في البيئة المغاربية لأنها لم ترض نهمهم العلمي وشغفهم بتحصيل المعارف والفنون، فشدوا عصا الترحال إلى المشرق للنهل والاستزادة من مختلف العلوم، وتنقلوا بين الحواضر والمراكز العلمية المتمثلة في الأزهر الشريف والشام والحجاز والأستانة كما فعل يحي الشاوي.¹ وربما هذا الذي أذى بالشاوي إلى انتقاد علماء عصره بسبب جمودهم وتقاليدهم ورفضهم لكل جديد.

فهذه الظروف عموماً لم تحل دون بروز أعلام جزائريين ازدانت بهم مدن الجزائر وافتخرت بهم، ومن العلماء الذين برزوا في مجال الدراسات اللغوية كما أسلفنا شيخ العلماء في عصره يحي الشاوي، وسنتطرق إلى سيرته العلمية .

وقبل أن نلج لصلب الموضوع كان من الأولى طرح إشكاليات قد تتبادر إلى ذهن كل باحث، وهي ما مدى مساهمة العلماء الجزائريين في الدراسات اللغوية والنحوية، وشرح المتون و المنظومات؟ هل كان يحي الشاوي بصفته أحد هؤلاء الأعلام مقلداً أم مجدداً؟ وإن كانت الإجابة بنعم، ما الجديد الذي أضافه؟ ما الذي أضافه في شرحه لمنظومة ابن لب؟ هل حقق فيها ما ابتغاه من هذا الشرح؟ كل هذه الإشكالات سنجيب عنها من خلال هذه الورقة البحثية، وتحديد الأهداف المتوخاة من هذا البحث، الذي يصبو إلى التعريف بشخصية الشاوي ومدى إسهامها في الدرس النحوي من خلال عمله في شرح منظومة ابن لب التي سماها «فتح المنان في الاجوبة الثمان».

التعريف بصاحب المنظومة:

وبما أن الكتاب هو شرح لمنظومة ابن لب فكان من الضروري التعريف بصاحب النظم تعريفاً موجزاً ، حسب ما أسعفتنا به المصادر والتي يمكن للقارئ أن يعود إليها للتوسع فابن لب الغرناطي

هو أبو سعيد فرج ابن قاسم بن أحمد بن لب الغرناطي الثعلبي أو الثعلبي على اختلاف بين المصادر التي ترجمت له². ولد بغرناطة سنة إحدى وسبعمائة (701هـ) وكانت آنذ تحت حكم بني الأحمر،³ وأخذ عن علمائها حتى صار إمامها ومفتيها، وعالمها فتولى التدريس بالمدرسة النصرية سنة 754هـ وولي الخطابة بالمسجد الأعظم بغرناطة.⁴ ذاع صيته في الآفاق ونال شهرة واسعة بين علماء عصره وكان محل ثنائهم؛ منهم ابن فرحون والمقري⁵، وبرزت مكانته في الفقه، كما كان مرجع الفتوى ببلده، عرف بالذكاء والديانة وحسن الخلق والطهارة والتدين وقوة الحفظ، وبرزه في ميدان الفقه والعربية والقراءات والتفسير كما نعته تلميذه ابن الخطيب صاحب الإحاطة.⁶ وقد ترك مصنفات فقهية تدل على ذلك. كما عني بتدريس فنون الأدب وعلوم اللسان كما يشير إليه صاحب نثير الجمان، انتصب للإقراء في المدرسة اليوسفية واجتمع الطلاب على حلقاته في غرناطة كما كانت له مشاركة في النظم، وإن لم يرق إلى مستوى شعر الفحول.⁷ وقد تتلمذ على علماء شتى برزوا في عصره وأجازوه.⁸

آثاره :

ترك ابن لب مصنفات عديدة لقيت حظوة وثناء عند العلماء ذكرتها كتب التراجم منها المطبوع والمخطوط، وشملت مجالات عديدة كالنحو والفقه وأصوله وغيره منها :

1- الأجوبة الثمانية (نحو) قصيد لامييه وشرحها (خ) ، وهو موضوع بحثنا. وهناك كتب مفقودة أشار إليها عياد الثبتي⁹، كما كان لديه إسهامات شعرية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.¹⁰

تلاميذه :

تصدر ابن لب للإقراء والتدريس ونشر العلوم فأخذ الناس عنه واشتهر ذكره في بلاد الاندلس وسائر بلاد المغرب في الفتوى، وتتلמד على يديه عدد وافر من الطلبة ولكنهم فهم لا يحصون منهم وقليل من الطلبة الذين لم يأخذوا عنه منهم أبو إسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي تـ790هـ (صاحب الموافقات)¹¹ .

وفاته

تذكر المصادر أن أبا سعيد بن لب توفي ليلة السبت لسبع عشرة مضت من ذي الحجة عام 782 هـ، وهناك من قال أنه توفي سنة 783 هـ .

التعريف بمؤلف الكتاب:

يحي الشاوي هو يحي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى أبو زكريا النائلي، ولد بمدينة مليانة، والنائلي نسبة إلى قبيلة أولاد نائل، الملياني الشاوي تسمية لا نسباً، الجزائري المالكي، تشير المصادر التاريخية إلى أنه ولد في أوائل القرن الحادي عشر الهجري، وهناك شبه اجماع على أنه ولد سنة 1030هـ/ 1619 م. لكننا نستبعد هذا التاريخ باعتبار أن الشاوي قد تتلمذ في تلمسان على يد سعيد المقرئ المتوفى سنة (1019- أو 1025 هـ) على اختلاف بين الروايات¹²، تلقى تعليمه الأولي في مسقط رأسه مليانة، فحفظ القرآن الكريم وبعض المتون ثم انتقل إلى زاوية أجهلول المجاجي قرب تنس، فتلقى الشاوي فيها عدة علوم كالتفسير والحديث والنحو وعلم الكلام والمنطق على يد شيخ الزاوية محمد أجهلول وابنه محمد السعدي بن محمد أجهلول، كما حاز على إجازتهما في الموطأ وصحيح البخاري ومسلم¹³، ثم توجه إلى تلمسان وأخذ مختلف العلوم على يد علمائها أبرزهم سعيد المقرئ كما يذكر سعد الله، ثم انتقل إلى مدينة الجزائر حيث قرأ على شيوخها وأجازوه؛ أمثال الشيخ سعيد قدورة مفتي الجزائر (تـ 1066هـ) والشيخ علي بن عبد الواحد الأنصاري (تـ 1057هـ) وعيسى الثعالبي وغيرهم، وروى عنهم الفقه والحديث والنحو والمنطق، ذكر ذلك المحبي وأبو القاسم سعد الله.¹⁴

وبعد تحصيله مختلف المعارف أهله ذلك أن يكون شخصية علمية بارزة بمدينة الجزائر في الفترة (1064 - 1074هـ/ 1651-1663م) فتصدر للتدريس وعقد مجالس الحديث والقراءة وشرح كتب السنة وكتب الفقه فانتفع بعلمه خلق كثير. ويبدو أن نهمه العلمي وشغفه بطلب العلوم جعله يفكر في الهجرة إلى المشرق، حيث قرّر الشاوي مغادرة الجزائر نحو الشرق للاستزادة من صنوف المعرفة، فرحل عن الجزائر سنة 1074 هـ/ 1663 م قاصدا البيت الحرام فأدى فريضة

الحج، ولما قضى حجه رجع إلى القاهرة واستوطن بها في نفس السنة، فلقي فضلاءها وعلماءها وروى عنهم كالشيخ سلطان المزاحي والشمس البابلي والنور الشبراملسي وأجازوه بمروياتهم، كما أخذ عن خير الدين الرملي .

وفي القاهرة جلس للتدريس بالأزهر الشريف، واستمر على التدريس مدة؛ فدرس مختصر خليل بن اسحاق وشرح الألفية للمراي وعقائد الشيخ السنوسي وشروحه وشرح الجمل للخونجي لابن عرفة في المنطق، كما تولى القضاء المالكي بمصر وتقلد إمارة ركب الحج المغربي مرتين.

ومن مصر زار الشاوي بلاد الشام مرتين في طريقه إلى الباب العالي؛ وكانت الزيارة الأولى سنة 1081هـ والثانية كانت 1089هـ/1678م، وخلال هذه الزيارة نال التقدير من قبل أهلها واستقبل أحسن استقبال، وعقد بجامع بني أمية الكبير مجلساً اجتمع فيه علماء دمشق وفضلاؤها وشهدوا له بالعلم والفضل. ثم توجه إلى الروم (إسطنبول) فاجتمع أيضاً بعلمائها وأكابرها وبالغ الشيخ المنقاري في إكرامه والاحتفاء به، وحضر الشاوي الدرس الذي يجتمع فيه علماء المنطقة للبحث والمدارسة بحضرة السلطان.¹⁵

وتذكر المصادر أن الشيخ الشاوي عاد إلى مصر وقد تولى التدريس بها ونشر العلم بالمدرسة الأشرفية والسليمانية والصرغتمشية.¹⁶

وقد بقي في مصر مدة ثم عاد ثانية إلى الروم فأنزله صاحب السلطان مصطفى باشا في داره، وعندها التقى بوفد العلماء الذين جاءوا من دمشق؛ وهم الشيخ أبو القاسم محمد الحفناوي وأبو الإسعاد بن الشيخ أيوب والشيخ زين الدين البصري والشيخ عبد الرحمن المجلد والسيد أبو المواهب سبط العرضي واستجازوه في مروياتهم فأجازهم.¹⁷

صفاته وثناء العلماء عليه :

وقد أثنى عليه الكثير منهم المحبي الذي يقول عنه: « كانت حافظته مما يقضى منه بالعجب »، وأشاد به تلميذه الشهاب أحمد بن قاسم البوني في قوة الحفظ والاستيعاب وحدة الفهم وجودة الإدراك.¹⁸

ويقول عنه محمود مقيدش: « كان يحي الشاوي رجلاً بارعاً في الأصول والفروع وآداب البحث والصناعات الخمس من علم النظر وعلوم العربية والحديث التفسير وغير ذلك، وكان سريع الجواب حاد الذهن والفطنة ، يسلك من كل باب أرادته. »¹⁹

وقال عنه المحي أيضاً: « هو في الفقه إمامه، وأما الأصول فهو فرع من علومه ومنطق مقدمة من مقدمات مفهومه، وبالجملة تقتصر همم الأفكار عن بلوغ أدنى فضائله. »²⁰ وقد وصفه النور علي الصفاقصي في فهرسته بأشعري الزمان وسيبويه الأوان، وقال: «لم أر أسرع منه نظاماً، وقال قرأنا عليه شرح المرادي على الألفية، وكنا نصصح نسخنا من حفظه. »²¹

مؤلفاته :

يعد الشاوي من العلماء الذين جمعوا بين التدريس والتأليف فلم يهملوا الكتابة والتقييد، وقد ترك مجموعة من المصنفات تشهد على تمكنه واقتداره في شتى العلوم منها :

- 1- حاشية على أم البراهين (العقيدة الصغرى للسنوسي) (خ)
- 2- توكيد العقد فيما أخذ علينا من العهد (علم الكلام و العقيدة) (خ)
- 3- التحف الربانية في جواب الأسئلة اللمدانية (العقيدة) (ط)
- 4- فتح المنان في الأجوبة الثمان،(ط) وهو موضوع بحثنا²²
- 5- قرة العين في جمع البين (التوحيد) (خ)
- 6- رسالة في أصول النحو وسمائها ارتقاء الزيادة لحضرة شاه زادة ،ألفه باسم السلطان محمد بن السلطان إبراهيم خان العثماني ،(ط)
- 7- حاشية على شرح المرادي سماها "توضيح مقاصد الألفية" (ط)
- 8- شرح التسهيل لابن مالك في النحو (خ)

9- لامية في إعراب لفظ الجلالة جمع فيها أقوال النحاة ثم شرحها، سماه «الدر النضيد في إعراب كلمة التوحيد»، وله شرح عليها لا يزال مخطوطاً (خ)²³

10- النبل الرقيق في حلقوم الساب الزنديق (ردود ومطارحات في مسائل عقديّة)²⁴

11- المحاكمات بين أبي حيان والزمخشري في التفسير اللغوي والبلاغي (ط)²⁵

12- رسالة في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس (خ)

وفاته :

ذكر المحبي قصة وفاة الشاوي فقال: أنه توفي في السفينة راحلاً إلى الحج بحراً في شهر ربيع الأول سنة 1096 هـ، وتذكر المصادر أن الملاحين أرادوا إلقاءه بالبحر لبعدهم لكن قد هبت ريح شديدة كسرت شراع السفينة، فأجبروا على الخروج إلى البر لإصلاحه بمكان يقال له رأس أبي محمد، وهناك دفن الشيخ الشاوي ثم بعد انتهاء الحج نقله ابنه الشيخ عيسى إلى مصر ودفنه بالقرافة حيث مقبرة السادة المالكية.²⁶

كتاب فتح المنان :

مادة الكتاب:

فتح المنان: هو شرح يحيى الشاوي لمنظومة ابن لب الغرناطي المسماة بـ "الأجوبة الثمانية"، وهي قصيدة لامية شرحها ابن لب نفسه، وهي منظومة تعليمية في النحو عدد أبياتها أربعة وخمسون بيتاً، أولها :

خَذْ حُكْمَ أَجْوِبَةٍ مَعَ مَا يُشَاكِلُهَا نَظْمًا عَلَى جُمْلَةٍ مِنْهَا قَدْ اشْتَمَلَا

توجد من هذه المنظومة نسخة خطية بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 262²⁷

وقصد ابن لب ب«الأجوبة الثمانية» أن الفعل في جوابها يكون مجزوماً إذا تجرد من الفاء، فإن دخلت الفاء ينصب حينئذ، وهذه المواضع هي: التمني والترجي والاستفهام والعرض والتحضيض والأمر والنهي والدعاء؛

ثم يشرع في تفصيل المسائل فيقول أنه يجب مراعاة التَّسْبُب ، بمعنى أنه لا يجزم ما جاء جواباً إلا إن كان سبباً عما قبله وسقطت الفاء، وفصل الحديث عن معاني أدوات الشرط وعملها (الجزم)، وأحوال جوابها عند الاتصال بالفاء وواو المعية أو التجرد منهما. وأسهب في مسألة نصب المضارع بأدوات النصب (أن المصدرية، كي، حتى، الواو، أو، واو المعية، لام التعليل، فاء السببية) وبأن المضمر، واختلاف آراء النحاة في تخريج هذه المسائل.

المقدمة

بدأ يحي الشاوي الملياني كتابه بحمد الله والثناء على رسوله وصحابته الكرام، ثم بيّن سبب تأليف الكتاب، فقد كان تنفيذاً لرغبة تلميذه النجيب - الذي توسم فيه آثار الاجتهاد وشغفه بتحصيل العلوم - ولد خليله مُجَّد أفندي الشهير بميرزا قاضي مكة المكرمة سابقاً، ثم يقول: أن هذا الكتاب ألفه شرحاً لنظم ابن لب المسمى «الأجوبة الثمانية» وهي قصيدة لامية شرحها ابن لب نفسه، وقد كان بذل جهداً واجاد في شرحها مع اسلوب جميل وعبارة راقية. لكن شرحه هذا تخللته بعض الهنات فلم يف بالمقصود وبقي قاصراً على حل مفردات المنظومة، وتوضيح مسائلها، فانبرى الشيخ الشاوي شارحاً لها مبيناً لغوامضها بعد اطلاعه على شرح الناظم نفسه، قائلاً: وسمى هذا الشرح «فتح المنان في الأجوبة الثمان» رجاء أن يفتح الله له كل باب عويص، ويعينه على فهم غوامضه، وقد أمّاه في وقت وجيز حيث يقول: فشرحته هذا الشرح في وقتين من يومين، مجموعهما أقل من كمال اليوم، وقال أنه لم يطالع سوى كتاب اشرح الناظم نفسه، وكان تعويله على ما استفاده من تحصيل للعلوم وما اسعفته به ذاكرته وما فتحه الله عليه من مواهب وملكات في علم النحو والعربية، سائلاً الله ان ينتفع به المتعلمون، ويرجو العفو إن بدر منه تقصير في شرح الكتاب على غير ما ابتغاه مؤلفه، ثم شرع في بسط مسائل الكتاب وتفصيلها.²⁸

منهجية العرض :

يمكن أن نجمل خصائص منهجه في تأليف الكتاب وعرض مادته في النقاط الآتية :

موضوعات الكتاب :

- نواصب المضارع بعد الأمر والنهي والتمني والاستفهام، (أو ومعانيها)، أدوات نصب المضارع الظاهرة والمضمرة، أسماء الشرط وحروف الشرط، معانيها وعملها(الجزم)، نصب المضارع بـ (أن) مضمرة، أحوال المعطوف في جواب النفي والنهي والشرط والجزاء، الجزم على التوهم.

الخاتمة :

ختم الشاوي مؤلفه بحمد الله وتوفيقه على اتمامه على الوجه الذي ارتضاه مؤلفه، فقد صاغه صياغة حسنة، مذكرا أن شرح هذه المنظومة اعتمد على ما تقرر من قواعد استفادها من كتاب التسهيل والخلاصة الألفية لابن مالك وغيره ، ولم يطالع وقت شرحه سوى شرح ابن لب نفسه ثم بين تأريخ تأليفه ونسخه. إذ كان في أواسط شهر رجب الفرد، دون ذكر السنة، ثم كان الختام بحمد الله على منه وتوفيقه .

خصائص منهجه النحوي :

يمكن أن نجمل خصائص منهجه في تأليف الكتاب وعرض مضامينه في النقاط التالية، والتي يمكن التعرف عليها من خلال الرجوع إلى كتاب «فتح المنان»

1- الوقوف على كل كلمة من كلمات المتن ويشرحها شرحا لغويا ، ويقف على كل شاردة وواردة في شرح ابن لب ولا يخرج عنه، كما لاحظنا الاستفاضة في شرح المتن، لأن من طبيعة النظم أن يكون بالأساس مركزا موجزا تحتاج لسط وشرح مستعينا بما هدته له قريحته وملكته على عادة مؤلفي عصره مستشهدا ببعض الامثلة التوضيحية محتجا بشواهد النحاة من أي القرآن وكلام العرب المشهود لهم بالفصاحة. مع ملاحظة أنه كان لا يستفيض كثيرا في التفاصيل واستجماع آراء

النحاة في المسألة. وكان في آخر كل مبحث بملخص الآراء ونتائج هذا النقاش والسجال ويعبر عنه بقوله: وحاصل الأبيات...²⁹

2- الاستعانة بأبيات ابن مالك في الخلاصة الألفية والاستدلال بها، استدراكاً على الناظم، لاسيما وأن ابن لب الغرناطي قد غفل عن بعض المسائل في نظمه.³⁰

3- الجدل المنطقي في التحليل والتفسير :

فالملاحظ أن الشاوي سار على منهج مؤلفي عصره باتباع المنهج الجدلي واستعمال الأسلوب المنطقي في التحليل والتفسير وشرح لقواعد النحوية، وقد شمل هذا جل أبواب الكتاب، ومن البديهي أن اتباعه لهذا الأسلوب أدى به إلى استعمال بعض مصطلحات المنطق أو ألفاظه التي تجري على ألسنة العلماء، والمنطق هو من علوم الآلة التي حرص أرباب الفنون منذ القديم على تحصيلها وتوظيفها في فهم الأصول والقواعد واستنباط أحكام النحو والفقه، لأنه لا يمكن فصل العلوم عن بعضها فهي تتساقق وتتكامل بطريقة أو بأخرى، وهذا ما فهمه الأقدمون وجسدوه في منظوماتهم ومؤلفاتهم، من هذه المصطلحات نذكر : دفع التوهم - المحال - العدم - الوجود - العموم المطلق - والمقيد - القياس الاصولي التفسير المعنوي و الاعرابي وغيرها.

4- الاستعانة بقواعد الفقهاء والأصوليين :

حيث كان يوظف القواعد التي تعارف عليها النحاة والأصوليين، والتي تعين النحوي على فهم المسائل وتأصيلها وما يترتب عنها من أحكام ، مثل قوله:

- المقدر أضعف من الظاهر

- الجزم على توهم سقوط الغاء وتوهم شرط جازم هو من باب الحمل على المعنى.

- نفي النفي ايجاب

- المعتبر في هذا الفصل في التقديم والتأخير إنما هو الأصلي ، لا ما كان على خلاف الأصل.

- الإشارة إلى القواعد الأصولية كالعامل اللفظي القياس والسماع كقوله: «وكان القياس ألا يذكر لكن ذكر مع النصب استطرادا لتأخيها في الأجوبة»³¹، وقوله في موضع آخر (مسألة قياس " غير " على " لا " النافية): « وقد تقرر في قواعد أصول النحو صحة القياس على مسألة³² مختلف فيها باعتبار قول منها. »

5- ذكر الاحتمالات والتخریجات في المسألة النحوية، وما يترتب عنها من تفصيل وتوضیح ومناقشة الآراء المختلفة للنحويين وتعليلاتهم، وكان أحياناً يذكر القاعدة العامة ثم استثناء ما يخرج عنها أو ما لا يدخل ضمن نطاقها وهو ما يسمى بالمحترزات³³:

6- الاستشهاد بكلام الشارح ابن لب والتعقيب عليه أو استدراكاً ما لما فاتته³⁴

7- الاستشهاد بأبيات الألفية في سياق إضافة بعض التفاصيل التي أغفلها الناظم، وذكر آراء النحلة في مسألة نحوية، كقوله:

وشرط جزم بعد نهي أن تضع إن قبل لا دون تخالف يقع

8- الاستطراد: استعان به في قضايا متعددة شرح معنى التمني وأنه ينبغي أن يكون لسبب، أما التمني بغير سبب فهو أمنية الكاذبين، والاستشهاد بحديث نبوي، عندما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) بصدد عرض نفسه على القبائل، وقصة جرت لابن مالك وهو يعرض علمه على الطلاب بمدرسته في الشام، ودعوته الناس لتلقي العلوم عنه، استشهاد بها في سياق حديثه عن ضرورة دعوة الناس إلى الخير وإلى التعلم، واسترساله في بيان الفرق بين التوهم والتقدير.³⁵

9- الاعتماد على أسلوب التعليل وتقرير ما تفق عليه، وكذا بيان الأوجه الاعرابية وهو يتكرر في أكثر من موضع في الكتاب.³⁶

10- إطلاق الأحكام :

ولا يمكن أن تعتبره خاصية لأنه من لوازم علم النحو، وإنما أردنا بيان أن الشارح لم يكتف بإيراد آراء النحاة، بل كان يعلق عليها مصوباً وموجهاً ومعللاً أحكامه بعبارات مثل: ولا يجوز، ولا يصح، والأحسن أن يقول، كلها يجوز، جازر حسن، التوهم في البيت وجه قبيح جداً، وغيرها³⁷

11- يذكر خلاصة المسألة معللاً الأحكام والنتائج التي توصل إليها كقوله: «والحاصل أن البيان ب(كيف) في النفي على معنى: أن الإتيان لما كان سبباً للحديث لا يكون الحديث دونه³⁸».

12- النزعة الخطابية كقوله: «فتأمل هذه المسائل فما الأحكام شداً إنما هي بأحكام هدى» وقوله: «واعلم أن الجزم بعد النفي إنما أجازه من الكوفيين الفراء...»

13- آراؤه النحوية :

لم يكن للشاوي رأي خاص في أي مسألة من مسائل النحو، بل كان دأبه الاكتفاء بعرض المسألة آراء النحاة فيها البصريين والكوفيين أو غيرهم ومناقشتهم، ليخرج هو برأي يرجح فيه أحد الآراء، ممن لقي القبول من النحاة قديمهم ومحدثهم، مع الشرح والتوضيح والتعليل، أو التعليق والتوجيه، ويكتفي بالموافقة إن كان رأي النحويين محل إجماع، ويرد على المخالفين دون تحامل أو تعصب، ويبدو أنه كان يميل عموماً يميل في آراءه إلى البصريين، لا سيما إن كان صاحبه (سيبويه).³⁹

الشواهد:

اعتمد الشاوي في احتجاجه على آيات القرآن الكريم، وعلى الفصحح من كلام العرب:

1- القرآن الكريم: استدل بآيات القرآن المنزلة بالقراءات العشر المتواترة، وكذا الشاذة وتوجيهها في مواضع كثيرة منها، إما بالتصريح أو التلميح، والمعلوم أن اختلاف ألفاظ الآي يترتب عنها اختلاف الأحكام في قضية نحوية أو تخريج رأي من آراء النحاة.⁴⁰

2- اجتج الشاوي بما أثر من كلام العرب المأثور شعراً ونثراً، والتي كانت محل عناية النحاة والاستدلال بها لتأييد وجهات نظرهم. هذه الأشعار والأرجاز لم تخرج عن عصر الاحتجاج، كما اعتمد على شرح الأمثلة اللغوية وتوضيح المراد منها على اختلاف صيغها، مع إرجاع الكلام إلى أصله المعتبر بواسطة التقدير، كما كان يستشهد بهذه العبارات التي جرت على ألسنة العرب بغرض تبسيط المسائل وتقليبها على أوجهها المختلفة بحسب ما تستدعيه القاعدة النحوية؛ كقول المؤلف: «فإن صلحت مع بقاء المعنى بحاله صح الجزم، وإلا فلا، وهو يصح أن تقول: إن لا تدن من الأسد تنج، أو: لا تدن من الأسد فتنجو، وهذا يتفق فيه النصب والجزم، أما نحو "لا تدن من الأسد فيأكلك، فإنه يصح فيه النصب.»⁴¹

مصطلحاته :

استعمل الشاوي في مصنفه المصطلحات المستعملة، وهي في معظمها بصرية، مع بعض اصطلاحات الاصوليين مثل: التضمنين، القياس، التأصل، الطرآن، الاكتناف، السببية، الإثبات، العدول، الإشراب، المشكوك، المعدوم، التوهم، التقدير. وكان كثيراً ما يلجأ إلى تقدير الجملة وارجاعها إلى الأصل، وهو ما نجده كثيراً عند نحا البصرة ليتحقق لهم إطار القاعدة النحوية. مما يدل على استفادته من علوم الأصول والمنطق في معالجة القضايا النحوية وتحليلها بعمق⁴².

مصادره النحوية :

من أهم المصادر التي اعتمد عليها الشاوي في شرحه لمنظومة (ابن لب الغرناطي) وقد صرح بذلك في آخر الكتاب عندما قال: « وقد تم ما أردنا من شرح هذه الأبيات معتمداً في ذلك على ما تقرر من القواعد من كتاب (التسهيل) و(الخلاصة) وغيره، ولم أطلع وقت شرحه كتاباً غير شرح صاحب النظم (ابن لب)، لكن من خلال مطالعتنا للكتاب استنتجنا أنه استعان ببعض مصادر النحو واستفاد منها في المواضيع التي عالجها في الكتاب وإن لم يشر إليها صراحة لكن نستنتج من خلالها أنه عاد إلى هذه المصنفات واقتبس منه آراء النحاة في شتى المسائل والقضايا التي تناولها، وهو أمر طبيعي في مثل هذه الدراسات، نذكر منها :

1- كتب النحو :

1-1 الخلاصة الألفية لابن مالك⁴³ وشروحها .

2 - كتاب التسهيل لابن مالك وشروحه.

3 - كتاب سيويوه وشروحه، و التي اهتمت بشرح شواهدة .

4 - جمل الزجاجي وشروحه.

5- كتب النحو الأخرى.

6- كتب معاني القرآن وإعرابه .

7- كتب القراءات ، كمتن الشاطبية : (حرز الأماي ووجه التهاني) في القراءات لأبي القاسم

بن فيرة الشاطبي (ت590هـ)

8- كتب الأصول والبلاغة.

9- كتب التفسير.

الخاتمة :

كان لزاما علينا ونحن في خاتمة هذا البحث أن نذكر ببعض النقاط الهامة التي استخلصناها من هذه الدراسة، وهي أننا اكتشفنا الشخصية العلمية لأحد علماء الجزائر البارزين في العهد العثماني وهو الشيخ الشاوي بفضل إمامه بعلوم عصره لاسيما علم النحو، وليس ذلك عجباً وهو الذي افنتى حياته في التحصيل والدرس حتى بلغ مكانة مرموقة بين علماء عصره ونال ثناءهم وإعجابهم. وظهر ذلك في مؤلفاته الزاخرة بالعلم والأدب، والتي شملت جميع فنون عصره من فقه وأصول ونحو وغيرها شاهدة عليه بالتفوق والاقتردار . كما تجلت هذه المنزلة وظهرت في شرحه لمنظومة (ابن لب الغرناطي)، والتي رأى بذهنه الثاقب وقلبه الذكي أنه قصر في شرحها واعتزتها بعض النقائص

فحاول استدراك بعض ما فاتته، وحاول إثرائها بحثاً ودرسا دون تطويل وإملال، مستعينا بثقافته الموسوعية، وكأنه بذلك اتبع منهجا تعليميا غرضه تلقين العلوم للطلبة بأسلوب شائق كي يرضي شغفهم من غير أن ينفهم ويكل أذهانهم بتعليقات النحاة واختلافاتهم فاكتفى بالمهم منها والأعرف وصوّبه بحسب ما هدته له قريحته. وكان يميل إلى الرأي الأقرب لفكره وعقله دون تعصب. وإن من الجدير بالباحثين الاهتمام بتراث الشيخ الشاوي وبعلماء الجزائر عموما ونشر تراثهم الزاخر، وتحقيق مؤلفاتهم لتكون في متناول الطلبة والدارسين فينتفعوا بها، وإنا لندرجو أن يوفقنا الله إلى العمل في هذا المجال، فمنه العون والتأييد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المصادر والمراجع:

1. محمود شاكر، التاريخ الإسلامي (العصر العثماني)، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، ط4، 2000.
2. كارل بروكلمان كتاب تاريخ الشعوب الإسلامية، تح: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط5، 1968.
3. لسان الدين بن الخطيب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد السلماني، الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2003، 1.
4. ابن فرحون المالكي، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تح: محمد الأحمد أبو نور، دار التراث للطبع والنشر، مصر، دت.
5. ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي ابن الجزري دمشقي، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
6. المقري أحمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، 1988.
7. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر بأبناء العمر، حسن حبشي، مطابع دار التعاون للطبع والنشر، مصر، 1969.

8. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: مُجَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، مصر، 1979.
9. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، بيروت لبنان، ط1، 1986.
10. ابن القاضي أبو العباس أحمد بن مُجَّد المكناسي، درة الحجال في أسماء الرجال، الشهير، مُجَّد الأحمدى أبو نور، دار التراث، القاهرة.
11. أحمد التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تح: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكتاب، طرابلس، ليبيا، 2000.
12. خير الدين الزركلي الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 2002.
13. إسماعيل البغدادي، هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
14. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مُجَّد بن مُجَّد بن عمر بن قاسم مخلوف، تح: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2003.
15. أبو الوليد إسماعيل بن الأحمر، نثير الجمان في شعر من نظمني وإياه الزمان، تح: مُجَّد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1987.
16. حسن الوراكلي، ياقوتة الأندلس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1994.
17. أبو سعيد بن لب الغرناطي، تقريب الأمل البعيد في شرح نوازل الأستاذ أبي سعيد، تح: حسين مختاري وهشام الرامي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
18. عياد الثبتي، شرح القصيدة اللغزية في المسائل النحوية، مجلة مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، العدد6، 1984.
19. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الأندلسي، فتاوى الإمام الشاطبي، تح: مُجَّد أبو الأصفان، مطبعة الكواكب، ط2، 1985.

20. عبد القادر ربوح، الرحلة ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والمشرق العربي خلال القرن 11هـ/17م، رحلة يحي الشاوي الملياني نموذجاً، مجلة البحوث والدراسات، مج 15 العدد 1، جامعة وادي سوف، الجزائر، 2018.
21. مقال مُحمَّد قرود، الدور الثقافي للشيخ أبو زكريا يحي الشاوي النائلي في الجزائر والمشرق العربي (1074-1096هـ/1663-1684م)، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016..
22. الحجي، مُحمَّد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن مُحمَّد الحجي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المطبعة الوهيبية، دب، 1284 هـ.
23. عباس بوطبل، دراسة توصيفية لمخطوط توكيد العقد فيما أخذ علينا من العهد ليحي الشاوي، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ع 11/2014، جامعة وهران، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا.
24. الديسي، أبو القاسم مُحمَّد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيبير فونتانة، الجزائر، 1906.
25. الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1982.
26. محمود مقيدش، زهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تح: علي الزواري ومُحمَّد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1 لبنان، 1988.
27. مخلوف، مُحمَّد بن مُحمَّد بن عمر بن قاسم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تح: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003.
28. ابن لب، أبو سعيد فرج بن قاسم بن أحمد بن مُحمَّد بن لب الغرناطي المالكي، ينبوع العين الثرة في تفرع مسألة الإمامة بالأجرة، قطب الريسوني، دار بن حزم، ط1، 2005، بيروت، لبنان.
29. يحي الشاوي، يحي بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الله بن عيسى بن شبل بن أبي البركات الشاوي الملياني، فتح المنان في الأجوبة الثمان، تح سعد مُحمَّد عبد الرزاق أبو نور، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد 18، العدد 4: (جويلية وسبتمبر، 2016 مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية).

الهوامش:

¹ انظر محمود شاكر، التاريخ الإسلامي (العصر العثماني)، المكتبة الإسلامية، بيروت لبنان، ط4، 2000، وكارل بروكلمان كتاب تاريخ الشعوب الإسلامية، تح: نبيه أمين فارس ومينير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط5، 1968: 399.

² انظر ترجمته في: لسان الدين بن الخطيب (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد السلماني، الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، 212/4، وابن فرحون المالكي، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تح: محمد الأحدي أبو نور، دار التراث للطبع والنشر، مصر، دت: 139/2، وابن الجزري (شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي ابن الجزري دمشقي، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2006: 8/2، والمقري أحمد بن محمد التلمساني، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، 1988: 509/5، وابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر بأبناء العمر، حسن حبشي، مطابع دار التعاون للطبع والنشر، مصر، 1969: 249/1، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، مصر، 1979: 243/2، وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت لبنان، ط1، 1986: 483/8، وابن القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الكناسي، درة الحجال في أسماء الرجال، الشهير، محمد الأحدي أبو نور، دار التراث، القاهرة، 265/3، أحمد التنبكي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تح: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكتاب، طرابلس، ليبيا، 2000: ص357، خير الدين الزركلي الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 2002: 140/5، وإسماعيل البغدادي، هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان: 816/1، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف، تح: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2003: 331/1.

³ أسرة حكمت بلاد الأندلس، أسسها أبو عبد الله محمد بن يوسف الأول (ابن الأحمر)، وكانت عاصمتها غرناطة، (649هـ - 897 هـ/ 1238-1492م) صمدت في وجه المد الصليبي إلى أن سقطت سنة 1492 م.

⁴ ابن الخطيب، الإحاطة: 212/4.

⁵ انظر ثناء يحيى بن أحمد السراج الفاسي عليه والإشادة به في فهرسته (مخطوط) : ص646، وانظر ما قاله ابن فرحون عنه في الديباج المذهب: 2/ 139، والمقري في نفع الطيب: 5/ 513.

⁶ ابن الخطيب، الإحاطة: 253/4.

⁷ انظر، أبو الوليد إسماعيل بن الأحمر، نثير الجمال في شعر من نظمني وإياه الزمان، تح: محمد رضوان الدايدة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1987، ط2: 187-188، المقري، نفع الطيب: 5/ 510، حسن الوراكلي، ياقوتة الأندلس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1994: 67 وما بعدها، ابن الخطيب، الإحاطة: 255/4.

⁸ انظر أبو سعيد بن لب الغرناطي، تقريب الأمل البعيد في شرح نوازل الأستاذ أبي سعيد، تح: حسين مختاري وهشام الرامي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004: 15 وما بعدها.

- ⁹ انظر عباد الثبيتي، شرح القصيدة اللغزية في المسائل النحوية، مجلة مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، العدد6، 1984: ص377.
- ¹⁰ المقرئ: نفع الطيب: 5/510، ابن الأحمر، نثر الجمان: 188-189.
- ¹¹ التنبكتي، نيل الابتهاج: 358، المقرئ، نفع الطيب: 5/513، الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الأندلسي، فتاوى الإمام الشاطبي، تح: مُجد أبو الأجنان، مطبعة الكواكب، ط 2، 1985، تونس: ص34، ابن الخطيب، الإحاطة: 3/40-484، 394.
- ¹² انظر مقال عبد القادر ربوح، الرحلة ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والمشرق العربي خلال القرن 11هـ/17م، رحلة يحيى الشاوي الملياني نموذجاً، مجلة البحوث والدراسات، مج 15 العدد 1، جامعة وادي سوف، الجزائر، 2018: 297 وما بعدها.
- ¹³ انظر مقال المُجد قروء، الدور الثقافي للشيخ أبو زكريا يحيى الشاوي النائلي في الجزائر والمشرق العربي (1074-1096هـ/1663-1684م)، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016: 352-353.
- ¹⁴ المحي، مُجد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن مُجد المحي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المطبعة الوهيبية، دب، 1284 هـ: 4/486، وانظر تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله: 2/102، وما بعدها حيث أورد للشاوي ترجمة مفصلة.
- ¹⁵ انظر مقال عباس بوطبل، دراسة توصيفية لمخطوط توكيد العقد فيما أخذ علينا من العهد ليحيى الشاوي، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ع 2014/11، جامعة وهران، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا: 138 وما بعدها.
- ¹⁶ الديسي، أبو القاسم مُجد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيار فوتنانة، الجزائر، 1906: 188.
- ¹⁷ الديسي: تعريف الخلف: 188، أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1998: 105.
- ¹⁸ المحي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المطبعة الوهيبية، دب، 1284 هـ: 4/488. الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1982: 1132.
- ¹⁹ انظر محمود مقيدش، زهبة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تح: علي الزواري و مُجد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1 لبنان، 1988: 2/381. عبد القادر ربوح، الرحلة ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والمشرق العربي: 311.
- ²⁰ المحي، خلاصة الأثر: 4/486.
- ²¹ الكتاني، فهرس الفهارس: 1133.
- ²² حققه سعد عبد الرزاق أبو نور، جامعة الإمام مُجد بن سعود الإسلامية، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، مج 18، العدد 4، سبتمبر 2016، المملكة العربية السعودية.
- ²³ مخلوف، مُجد بن مُجد بن عمر بن قاسم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تح: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003: 458.
- ²⁴ ذكره أبو القاسم سعد الله في تاريخ الجزائر الثقافي: 2/109.

- ²⁵ انظر آثاره وملفاته في المحي، خلاصة الأثر: 4/488، وإسماعيل البغدادي، كتاب هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1955: 2/533، تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله: 2/109.
- ²⁶ المحي، خلاصة الأثر: 4/488.
- ²⁷ انظر ابن لب، أبو سعيد فرج بن قاسم بن أحمد بن مُجَدِّد بن لب الغرناطي المالكي، ينبوع العين الثرة في تفریع مسألة الإمامة بالأجرة، قطب الريسوني، دار بن حزم، ط1، 2005، بيروت، لبنان: 39.
- ²⁸ انظر يحي الشاوي، يحي بن مُجَدِّد بن عبد الله بن عيسى بن شبل بن أبي البركات الشاوي الملباني، فتح المنان في الأجوبة الثمان، تح سعد مُجَدِّد عبد الرزاق أبو نور، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد 18، العدد: 4 (جويلية وسبتمبر، 2016 مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- ²⁹ يحي الشاوي، فتح المنان: 264.
- ³⁰ المصدر نفسه: ص 247.
- ³¹ نفسه: 247.
- ³² نفسه: 242.
- ³³ نفسه: 228.
- ³⁴ نفسه: 211-247.
- ³⁵ معنى التمني نجده في الصفحة 226 من المصدر نفسه، وكذا قصة ابن مالك: ص 227، والفرق بين التوهم والتقدير في ص 228.
- ³⁶ فتح المنان: 226 - 238 - 242-239.
- ³⁷ المصدر نفسه: 229 - 242-243 - 255-285.
- ³⁸ نفسه: ص 252.
- ³⁹ نفسه: 230 - 241 - 234-233، وانظر رد المؤلف على ابن خروف في مسألة رفع الفعل المنصوب بعد الفاء في الجواب بصيغة القطع على معنى نصب ص 259-260.
- ⁴⁰ وهذه القراءات هي قراءة حفص بن سليمان عن عاصم بن أبي النجود، قراءة عبد الله ابن عامر، علي بن حمزة الكسائي، عبد الله بن كثير، حمزة بن حبيب الزيات، أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، أبو عمرو بن العلاء البصري، يعقوب بن إسحاق البصري، خلف بن هشام. استشهد المصنف بالقراءات المتواترة في الصفحات التالية: 224-262 - 264 - 265-282-283-284
- القراءات الشاذة هي: أبي بن كعب الانصاري (رضي الله عنه) (ت19هـ)، زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت122هـ)، أبو مُجَدِّد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي (ت148هـ)، أبان بن تغلب وقراءة الحسن البصري (ت110هـ)، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه)، الأعرج حميد بن قيس (ت130هـ)، أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي (ت203هـ)، عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) (ت32هـ).
- ⁴¹ فتح المنان: 224-229 - 233-237-252، الأمثلة اللغوية ذات البعد التوضيحي نجدها في الصفحة 229 على سبيل المثال.

⁴² فتح المنان : نجد القضايا التالية :

- معنى التقرير وما يترتب عنه من أحكام إعرابية ، وعلاقته بالنفي ص 238.
 - النفي تعريفه لفظاً وحكماً ، الاستفهام المراد منه النفي ص 240.
 - معاني التضمُّن ، الطرآن ، وكيف تتجسد في أسماء الشرط والاستفهام ص 275 .
 - معاني العدول والسببية وأثرهما في تغير الأحكام النحوية (النصب، الرفع) ص 262 .
 - معنى التضمين والإشراب والنقل ، كيف تتجسد هذه المعاني في الأفعال وأسماء الشرط والاستفهام ص 276.
- فضلاً عن قضايا أصولية أخرى كمرعاة المعنى ودفع التوهم .

⁴³ هو مُجَّد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي المعروف بابن مالك (600 هـ - 672 هـ).